[304] الموت عطشا، فأخذ الحسين (عليه السلام) بطرف لحيته، وهو ابن سبع و خمسين سنة، ثم قال: اشتد غضب ا على اليهود حين قالوا: عزير بن ا، واشتد غضب ا على النصارى حين قالوا: المسيح ابن ا، واشتد غضب ا على المجوس حين عبدوا النار من دون ا، واشتد غضب ا على قوم قتلوا نبيهم، واشتد غضب ا على هذه العصابة، الذين يريدون قتل ابن نبيهم (20) خطبته (عليه السلام) في صبيحة يوم عاشوراء الحمد الذى خلق الدنيا، فجعلها دار فناء و زوال، متصرفة باهلها حالا بعد حال، فالمغرور من غرته، والشقي من فتنته، فلا تغرنكم هذه الدنيا، فانها تقطع رجاء من ركن إليها، وتخيب طمع من طمع فيها.

_____